

أى: الذى تُرَضَى (٢) .

(وَأَصْوَاتُ النَّاسِ) : لَأَنَّ الْمُنَادَى مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا ، لِأَنَّهُ مُخْبِرٌ عَنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْدَبُ بِآيَاتِ رَبَّنَا » (٣) وَقَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « يَا رَبِّ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٤) وَنَحْوَهُمَا ، مِمَّا دَخَلَ فِيهِ حَرْفُ النِّدَاءِ عَلَى مَا لَيْسَ بِاسْمٍ فَمَحْمُولٌ عَلَى : أَنَّ الْمُنَادَى مَحذُوفٌ ، أَيْ : يَا قَوْمِ لَيْتَنَا نُرَدُّ ، وَيَا قَوْمِ رَبِّ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ .

أُرِ عَلَى : أَنْ (يَا) لِلتَّيْبِ ، لَا لِلنِّدَاءِ .

- ( وَتَوَاسَيْتُ الْإِخْوَانَ ) ، وَهِيَ : (كَانَ) وَأَخْوَاتُهَا ، وَ(إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا ، وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخْوَاتُهَا .

لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُبْتَدَأٍ ، وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا . كَمَا سَيَأْتِي (٥) .

= وَالْبَيْتُ فِي: شَرْحِ الشُّذُورِ: ١٦، وَشَرْحِ التَّصْرِيحِ: ٣٨٧، وَابْنِ عَقِيلِ: ٥٧/١ . وَهُوَ مِنَ (الْبَسِيطِ) لِلْفَرَزْدَقِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: نُحُولُ (أَلْ) الْمَوْصُولَةِ عَلَى الْمَضَارِعِ ضَرْوْرَةً . بَلْ قِيلَ: ضَرْوْرَةٌ قَبِيحَةٌ . كَمَا فِي شَرْحِ الشُّذُورِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: يَرْضَى .

(٣) الْأَنْعَامُ: ٢٧/٦ .

(٤) «... رَبِّ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ» قِطْعَةٌ فِي آخِرِ حَدِيثِ فِي الْبُخَارِيِّ (ط) دَارِ مَطَابَعِ الشَّعْبِ ( : ٦٠/٨ ، ٦٢/٩ ، ٤٠/١ (بَلْفِظُ : فَرَبِّ) ، ٦٢/٢ ، (بَلْفِظُ : يَا رَبِّ) ، ١١٧/٧ (بَلْفِظُ : كَمَ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )

وَفِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ (ط) دَارِ صَادِرٍ - بَيْرُوتِ) : ٢٩٧/٦ (بَلْفِظُ : يَا رَبِّ كَاسِيَاتٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَاتٍ فِي الْآخِرَةِ) .

(٥) سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي: الْخَاصَّةِ الثَّلَاثَةِ ، مِنَ الْخَوَاصِّ : الَّتِي تَخَمَّصَ مِنْ مَعْنَاهُ . فِي أَوَائِلِ ص ٨ بِتَرْقِيمِ الْأَصْلِ